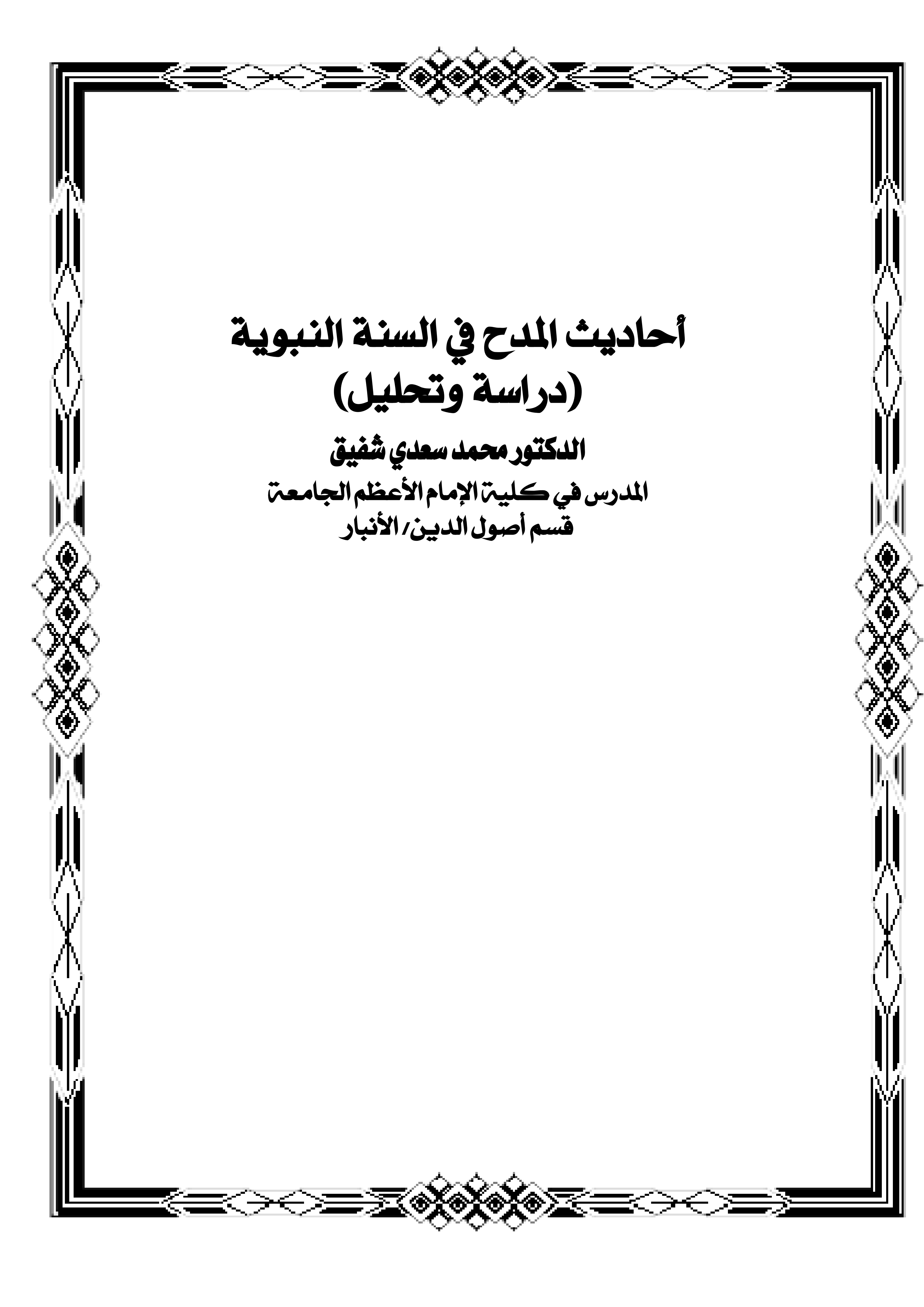


أحاديث المدح في السنة النبوية
(دراسة وتحليل)

الدكتور محمد سعدي شفيق
المدرس في كلية الإمام الأعظم الجامعة
قسم أصول الدين/ الأنبار

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

أما بعد : فانَّ الحمد لله أن جعل دين الاسلام دين كمال ورقي، ليدل الناس على عبوديته المنفرد بها، فالله هو المستحق للثناء والحمد دوماً، فهو من أثنى على نفسه عزَّ وجلَّ، وأمر عباده أن يثنوا عليه، بل نبههم أن لا يمدحوا أنفسهم ولا يثنوا عليها حتى لا يقعوا في محظور الرياء المفضي الى الهلاك، قال تعالى {**فَلَا تزكوا أنفسكُم هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى** } (١)، قال الإمام أبو الليث السمرقندي: {**هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى** } يعني: من يستحق المدح، ومن لا يستحق المدح (٢)، ولقد ورد في الحديث الشريف المدح بصور مختلفة منه ما يدل على جواز المدح تارة، ومنها ما يدل على النهي تارة اخرى.فمن ايحاء ما ورد في الآية الكريمة وما جمعته من أحاديث بصدد هذا الموضوع وجدت أن ثمة حاجة تدعو الى إفراد مفهوم المدح ببحث مستقل يُوضِح معناه ويبين أحكامه في السنة النبوية، وخاصة أني لم أجد من أفرده ببحث مستقل.

خطة البحث

شاءت حكمته عز وجل أن يكون البحث متضمناً مقدمةً وتمهيداً ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة فقد أوضحت فيها سبب اختاري للموضوع وطريقة البحث فيه.وذكرت في التمهيد تعريف المدح لغة واصطلاحاً. وأما المبحث الاول : فقد خصصته في المدح لله عز وجل .والمبحث الثاني فكان في: مدح الانسان لغيره بين النهي والجواز .فكان في مطلبين:المطلب الاول: ما ورد في النهي عن المدح .المطلب الثاني: ما ورد جواز المدح .الخاتمة: وفيها أهم النتائج .

أما منهج العمل بالبحث فتلخص بما يلي:

١. جمعت أحاديث المدح في كتب السنة حيثُ وُجدت ، وأن موضوعاته لا تتعدى ثمانية أحاديث فوزعتها في صلب البحث ، واقتصرت على الاحاديث التي ورد فيها لفظ المدح صراحة ، ولذلك لتعذر دراسة ما ورد من احاديث فيها معنى المدح لسعتها وتعذر حصرها .
٢. مهدت بتمهيد ذكرت فيه تعريف المدح لغة واصطلاحاً.
٣. قمت بتخريج تلك الأحاديث وعزوها الى مصادرها.
٤. إذا ورد الحديث في صحيحي الإمام البخاري ومسلم أو أحدهما، تركت الحكم عليه؛ لإجماع الأمة على صحة ما أسند في صحيحي البخاري مسلم. وترجمت ما كان بحاجة الى ترجمة من رجال الصحيحين، وبيان الرجل. أو بيان رتبة كل راوٍ في غير الصحيحين للوصل الى معرفة حاله والخروج بنتيجة عنه ثم أطلقت الحكم على إسناد الحديث وذلك من خلال رجال السند وتطبيق قواعد الجرح والتعديل، ومعرفة الاتصال والانقطاع عن طريق كتاب تهذيب الكمال للإمام المزي، فان وقفت على إسناد عدم اتصاله، نبهت عليه وتتبعت الشواهد والمتابعات في اغلب الأحاديث، ثم عرجت بعد ذلك بأحكام أئمة الحديث وأقوالهم التي اطلقوها على الرواية كأقوال الإمام الترمذي، والهيثمي، والبوصيري، وابن حجر، وغيرهم رحمهم الله، ثم ذكرت أحكام المحدثين أن وجدت استئناسا بقولهم كالشيخ شعيب الأرنؤوط وغيره.
٥. بينت مفردات الالفاظ الغريبة التي وردت ببعض الأحاديث وعزوها الى كتب غريب الحديث.
٦. ذكرت درجة كل حديث فيما سوى الصحيحين، بالرجوع الى أقوال المحدثين وإعطاء خلاصة القول لدرجة الحديث.
٧. ذكرت ما يستفاد من كل حديث، وما استنبط أهل العلم منه من أحكام وفوائد.
٨. ذكرت أقوال الجمع لما تعارض نهياً وجوازاً في صفة المدح والخروج بخلاصة لكل قول.

٩. اعتمدت على مصادر متنوعة شملت كتب الحديث والتاريخ وتراجم الرجال وغريب الحديث وغيرها مما يمت إلى موضوعي بصلة. ما قمت به هو جهد المقل، فما كان من خطأ فمن نفسي، وما كان من فائدة ونفع، فمن الله وتوفيقه. أسال الله أن يتمم ذلك عليَ بما يحب ويرضى انه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد
في تعريف المدح لغة واصطلاحاً

أولاً: المدح لغة:

المدح لغة: حسن الثناء، وهو نقيض الهجاء. يقال: مدحْته مِدْحَةً واحدة ومَدَحَه يَمْدَحُه مَدْحاً ومِدْحَةً.والصحيح أن المدح المصدر، والمدحة الاسم، والجمع مدحٌ، وهو المديح والاماديح[٣].وقيل: هو الثناء بذكر الجميل، ولا يستلزم المحبة، فهو إخبار مجرد.وقيل المدح هو ذكر المحاسن بمقابل وبدون مقابل، فأما مَن مَدَح على الفعل الحسَن والأمر المحمود تَرْغيبا في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدّاح، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول[٤].وذهب ابن عاشور الى أن المدح أعم من الحمد، فإنه يكون على صفة الوصف الاختياري وغيره، اما الحمد فهو الذكر الجميل الاختياري، بذكر المحاسن، وهو خاص بذكر الله بصفات الكمال خاصة [٥].

ثانياً: المدح اصطلاحاً: هو التعداد الجميل لمزايا الممدوح، ووصف لشمائله الحسنة، اظهاراً وتقدراً لمن توافرت فيه تلك المزايا [٦].

ثالثاً: الالفاظ ذات الصلة:

ترد بعض الالفاظ بمعنى المدح، وقد يكون بينها بعض فارق مهم، وسوف أذكر بعض الألفاظ المقاربة للمدح على وجه الإيجاز:

١.الإطراء: المراد بالإطراء هو المدح في الوجه ومنه قولهم: (الاطراء يورث الغفلة) يريدون المدح في الوجه، والمدح يكون مواجهة وغير مواجهة[٧].

٢.الحمد: ويفرق بين الحمد والمدح من وجوه، منها:

أن المدح للحي ولغير الحي كاللؤلؤ واليواقيت الثمينة، والحمد للحي فقط ومنها: أن المدح قد يكون قبل الإحسان وقد يكون بعده، والحمد إنما يكون بعد الاحسان

ومنها: أن المدح قد يكون منهيا عنه... والحمد مأمور به مطلقا.

ومنها أن المدح عبارة عن القول الدال على أنه مختص بنوع من أنواع الفضائل باختياره، وبغير اختياره

والحمد قول دال على أنه مختص بفضيلة من الفضائل معينة وهي فضيلة الانعام إليك، وإلى غيرك، ولابد أن يكون على جهة التفضيل لا على التهكم والاستهزاء.

وأن الحمد لا يكون إلا على إحسان والله حامد لنفسه على إحسانه إلى خلقه فالحمد مضمن بالفعل، والمدح يكون بالفعل والصفة وذلك مثل أن يمدح الرجل بإحسانه إلى نفسه وإلى غيره وان يمدحه بحسن وجهه وطول قامته ويمدحه بصفات التعظيم من نحو قادر وعالم وحكيم ولا يجوز أن يحمده على ذلك وإنما يحمده على إحسان يقع منه فقط[٨].

٣.التقريظ: والفرق بينه وبين المدح أن المدح يكون للحي والميت، والتقريظ لَا يكون إِلَّا للحي[٩].




المبحث الاول
المدح لله عزَّ وجلَّ

الحديث الاول: قال الإمام البخاري[١٠] رحمه الله : " حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي[١١]، حدثنا أبو عوانة [١٢]، حدثنا عبد الملك [١٣]، عن رواد[١٤] كاتب المغيرة، عن المغيرة[١٥] قال: قال سعد بن عبادة [١٦]: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ المُبَشِّرِينَ وَالمُنْذِرِينَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الجَنَّةَ "

تخريج الحديث

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه[١٧]: باب قول النبي ﷺ لا شخص أغير من الله:١٢٣/٩رقم (٦٨٦٦).وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه[١٨]: باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها:١١٣٦/٢رقم (١٤٩٩).وأخرجه الإمام أحمد في مسنده[١٩]: حديث المغيرة بن شعبة:١٠٤/٣٠ رقم (١٨١٦٨).وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة[٢٠]: باب: ٢٣٠/١ برقم(٥٢٢).وأخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في السنة[٢١]: باب الرد على الجهنية:٤٩٤/٢ برقم (١١٣٥).وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه[٢٢]: باب الخبر الناهي عن قتل الرجل الزاني: ٢١٤/٣ برقم (٤٧٢٠).وأخرجه الإمام الدارمي في سننه[٢٣]: باب في الغيرة: ٤٢٣/٣رقم (٢٢٧٣).

مفردات الألفاظ الغريبة

١. غير مصفح: من صفحة السيف وهي عرضه يقَال: أصفحت بالسّيف فأنا مصفح، والسيف مصفح به اذا أنت ضربت بعرضه، وأراد سعد أنه لو وجد رجلا مع امرأته لضربه بحد سيفه لا بعرضه ولم يصبر الى أن يأتي بأربعة شهداء[٢٤].

٢. الفواحش: جمع فاحشة وهي كل خصلة قبيحة من الأقوال والأفعال[٢٥].

الحديث الثاني: قال الامام احمد[٢٦] رحمه الله:حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أن الأسود بن سريع، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَعَالَى يُحِبُّ الْمَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ تَعَالَى " قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ أَدْلَمُ أَصْلَعُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ، قَالَ: فَاسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ، قَالَ: كَمَا صَنَعَ بِالْهِرِّ فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضًا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ فَاسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَصَفَهُ أَيْضًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ ذَا الَّذِي اسْتَنْصَتَّنِي لَهُ؟ فَقَالَ: " هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ".

تخريجه:أخرجه الامام أحمد في مسنده: حديث الأسود بن سريع: ٣٥٧/٢٤ برقم (١٥٥٩٠)، وبرقم (١٥٥٩١).وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى[٢٧]: باب الحب والكراهية: ١٥٩/٧ برقم (٧٦٩٨).وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٢٨]: الأسود بن سريع رضي الله عنه:٣٧٤/٢ برقم (١١٥٨). وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير[٢٩]: الأسود بن سريع رضي الله عنه: ٢٨٧/١ برقم (٨٤٢).وأخرجه أبو نعيم في حليته[٣٠]:٤٦/١. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٣١]: باب الإيفاء بالعقود: ٢٠٩/٦ برقم (٤٠٥٦).

رجال السند:

١. الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادي (قاضى طبرستان، و ولى القضاء بالموصل و حمص أيضا) الطبقة التاسعة ، روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، روى عنه: أحمد بن الخليل البرجلاني، وأحمد بن حنبل، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ثقة، ٢٠٩ أو ٢١٠ هـ بـالري[٣٢].

٢. حماد بن سلمة بن دينار البصرى، أبو سلمة بن أبى صخرة، مولى ربيعة بن مالك، الطبقة الثامنة، روى عن: علي بن زيد، وأيوب السختياني، روى عن:الحسن بن موسى، وعامر الأحول، روى له: البخاري تعليقا، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه: ثقة، ١٦٧ هـ[٣٣] .

٣. على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي، أبو الحسن البصرى، الطبقة الرابعة ، روى عن: عبد الرحمن بن أبي بكرة ، وأنس بن مالك روى عنه: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، روى له: البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ضعيف، ١٣١ هـ[٣٤].

٤. عبد الرحمن بن أبى بكرة: نفيع بن الحارث الثقفي، أبو بحر، ولد: ١٤ هـ بـالبصرة ، الطبقة الثانية ، روى عن: الاسود بن سريع، والأشج العصري، روى عنه: علي بن زيد، وخالد الحذاء، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه: ثقة، ٩٦ هـ[٣٥].

٥. الأسود بن سريع (رضي الله عنه) ابن حمير بن عبادة بن النزال، السعدي، يكنى أبا عبد الله غزا مع النبي صلّى اللّه عليه وسلم، كان قاصّا شاعرا محسنا، وهو أول من قصّ في مسجد البصرة ، ت٤٢، في أيام الجمل.[٣٦]

درجة الحديث

إسناده ضعيف لوجود علي بن زيد قال ابن حجر: (ضعيف)، والحديث له شواهد أخرجها الحاكم في المستدرك[٣٧]، تقوى بها فارتقى الى درجة الحسن لغيره، قال الإمام الهيثمي: رواه أحمد .ورجال أحدهما عند أحمد رجال الصحيح[٣٨].

مفردات الألفاظ الغريبة

الدُّلم. الدلمة: سواد مع طول رجل أدلم وليل أدلم ودلم الشّيء: اشتد سواده[٣٩] .فاستنصتني: على صيغة الخطاب، من الاستنصات، بمعنى طلب السكوت للاستماع.[٤٠]

ما يستنبط من الحديثين:

يستفاد من الحديث الأول أن معنى المدحة: وهو الثناء على الله بذكر أوصاف الكمال والافضال.قوله: (من أجل ذلك وعد الله الجنة) أي من سبب حبه للمدح وعد عليه الجنة. قال الإمام القرطبي: ذكر المدح مقرونا بالغيرة والعذر تنبيها لسعد أن لا يعمل بمقتضى غيرته ، ولا يُعجل بل يتأنى ويترفق ويتثبت، حتى يحصل على وجه الصواب فينال كمال الثناء والمدح والثواب لإيثاره الحق وقمع نفسه وغلبتها عند هيجانها [٤١].وإنما الله سبحانه أحب الطاعات، ومن جملتها مدحه ليثيب على ذلك فينتفع المكلف، ولا ينتفع هو بالمدح، ونحن نحب المدح لننتفع به ويرتفع قدرنا في قومنا: قال: " ولا أحد أحب إليه العذر من الله " تفسيره على نحو حبه للمدح، لأنه يثيب المكلف به إذا اعتذر من الله وقام بشرط العبودية في خضوعه[٤٢].

المبحث الثاني
مدح الإنسان لغيره بين النهي والجواز

الحديث الثالث:

المطلب الاول: النهي عن المدح

قال الإمام البخاري رحمه الله: حدثنا محمد بن صباح[٤٣]، حدثنا إسماعيل بن زكريا[٤٤]، حدثنا بريد بن عبدالله بن أبي بردة[٤٥]، عن أبي بردة بن أبي موسى[٤٦]، عن أبي موسى[٤٧] رضي الله عنه قال: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي مَدْحِهِ، فَقَالَ: « أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ ».

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: باب ما يكره من الأطناب في المـدح وليقل ما يعـــــــلم: رقـم (٢٤٦٩).

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه: باب النَّهي عن المدح، إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح:٢٢٩٤/٤ رقم (٣٠٠١).وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: حديث أبي موسى الأشعري: ٤٦٦/٣٢ رقم (١٩٦٩٢). وأخرجه الإمام البيهقي: في سننه الكبرى[٤٨]: باب الشاعر يمدح الناس بما ليس فيهم: ٤١٠/١٠ برقم (٢١١٣٦).

مفردات الألفاظ الغريبة يطريه: "الإطراء مجاوزة الحد من المدح "[٤٩].

ما يستفاد من الحديث

النهي عن المدح، قال المهلب: "وإنما قال هذا ــ والله أعلم ــ لئلا يغتر الرجل بكثرة المدح، ويرى أنه عند الناس بتلك المنزلة، فيترك الازدياد من الخير ويجد الشيطان إليه سبيلا، ويوهمه فى نفسه حتى يضع التواضع لله، وكان السلف يقولون: إذا أثنى على أحدهم: اللهم اغفر لنا ما لا يعلمون واجعلنا خيرًا مما يظنون. وقال يحيى بن معاذ: العاقل لا يدعه ما ستر الله عليه من عيوبه بأن يفرح بما أظهره من محاسنه [٥٠].قال في المشكل: "الْمَدْح يشْتَمل على آفتين: إِحْدَاهمَا تتَعَلَّق بالمادح وَهِي الْكَذِب الَّذِي لَا يكَاد يتَخَلَّص مِنْهُ. وَالثَّانية تتَعَلَّق بالممدوح وَهِي تحريكه إِلَى التكبر بفضائله، والطبع كَاف فِي جلب الْكبر وَغَيره من الشَّرّ فَيحْتَاج إِلَى مقاومة تضاده، فَإِذا جَاءَ الْمَدْح أعَان الطَّبْع فزَاد الْفساد"[٥١].

الحديث الرابع

قال الإمام البخاري رحمه الله: حدثنا موسى بن إسماعيل[٥٢]، حدثنا وهيب[٥٣]، عن خالد[٥٤]، عــن عبــد الرحــمن بــن أبي بـــكــرة[٥٥]، عن أبيه[٥٦] قَالَ: أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ – ثَلاَثًا – مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لاَ مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلاَنًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ "

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: باب ما جاء في قول الرجل ويلك: ٣٨/٨ رقم (٦١٦٢).وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه: باب النهي عن المدح، إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح: ٢٢٩٦/٤ رقم (٣٠٠٠).وأخرجه أبو داود في سننه[٥٧]: باب في كراهية التمادح:٢٥٤/٤ رقم (٤٨٠٥).وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه[٥٨]: باب في المدح:١٢٣٢/٢رقم (٣٧٤٤).وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث: ٦٥/٣٤ رقم (٢٠٤٢٢).وأخرجه ابن الجعد في مسنده[٥٩]: حديث شعبة، عن خالد الحذاء:١٩١/١ برقم (١٢٥٨).وأخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه[٦٠]: الرجل يمدح الرجل: ٢٩٧/٥ برقم (٢٦٢٦٥)وأخرجه الإمام البزار في مسنده [٦١]: حديث أبي بكرة: ٩٤/٩ برقم (٣٦٢٧).و أخرجه ابن حبان في صحيحه[٦٢]: باب المدح:٨٠/١٣ برقم (٥٧٦٦).وأخرجه الإمام البيهقي في الكبرى: باب الشاعر يمدح الناس بما ليس فيهم:٤١٠/١٠ برقم (٢١١٣٤).

بيان معاني وغريب الحديث

قوله: قطعت عنق صاحبك: أي عرضته للهلاك كأنه خاف ذلك من جهةَ الإعجاب حين أفرط في مدحه[٦٣].

ما يستفاد من الحديث

ظاهر الحديث يدل على كراهية المدح لا المادح قد بالغ في مدح صاحبه، حينئذ أظهر النبي صلى الله عليه وسلم تعليمه له ان اضطر للمدح وما يقال ان كان لا بد منه.واستدل به على مشروعية تزكية المسلم بما يعلم فيه عند الشهادة أو غيرها لقوله – صلى الله عليه وسلم –: " فليقل أحسبه كذا أو كذا إن كان يعلم ذلك منه" أي إن كان لا بد من الثناء عليه لمصلحة مشروعة فليقتصر على وصفه بما يعلم فيه من خصال الخير الموجودة، ويقول أثناء وصفه له: أحسبه رجلاً عدلاً، أو صالحاً، أو كريماً مثلاً، أو شجاعاً، أو ماهراً في صنعته إن كان يعلم أن هذه الصفة موجودة فيه، لا أن يثني عليه جزافاً، ثم يقول: " والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً " أي ولا أقطع لأحد بشيء في المستقبل ولا أقطع له بشيء في ضميره، لأنه لا يعلم الغيب إلاّ الله، وإنما أظن أنه على هذه الصفة: والله أعلم به.واستدل أبو حنيفة بهذا الحديث على جواز الاكتفاء في التزكية برجل واحدٍ وهو مذهب البخاري كما تدل عليه الترجمة، وبه قال أبو يوسف، وقال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن: لا بد في التزكية من اثنين[٦٤].

الحديث الخامس

قال الإمام مسلم[٦٥] رحمه الله: حدثنا محمد بن المثنى[٦٦]، ومحمد بن بشار[٦٧] واللفظ لابن المثنى قالا: حدثنا محمد بن جعفر[٦٨]، حدثنا شعبة[٦٩]، عن منصور[٧٠]، عن إبراهيم [٧١]، عن همام بن الحارث[٧٢]، أن رجلاً جعل يمدح عثمان[٧٣] فعمد المقداد[٧٤] فجثا على ركبتيه وكان رجلاً ضخماً فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان: ما شأنك: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِم التُّرَابَ»

تخريجه :

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممـــــدوح:٢٢٩٧/٤ رقم (٣٠٠٢).وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه: باب في كراهية التمادح:٢٥٤/٤رقم (٤٨٠٤). وأخرجه الإمام الترمذي في سننه: باب ما جاء في كراهية المدحة والمداحين:٥٩٩/٤ رقم (٢٣٩٣). وأخرجه أبن ماجه في سننه: باب المدح:١٢٣٢/٢ رقم (٣٧٤٢) ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: حديث المقداد بن الأسود:٢٤٦/٣٩ رقم (٢٣٨٢٣).وأخرجه ابن الجعد في مسنده: حديث الحكم عن ميمون بن أبي شبيب :٤١/١ برقم (١٤٦). وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده: حديث المقداد رضي الله عنه:٣٢٨/١برقم (٤٨٤) وأخرجه أبن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حديث المقداد بن الأسود:٢٢٧/١ برقم (٢٩٥).وأخرجه البزار في مسنده: حديث أبن عباس، عن المقداد:٣٧/٦ برقم (٢١٠٦). وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حديث أبن عباس، عن المقداد:٢٣٩/٢٠برقم (٥٦٥).

بيان معاني وغريب الحديث

الحصباء: هي صغار الحجارة[٧٥]. احثوا في وجوه المداحين التراب: أَي ارموا. يقال حثا يحثو حثوا ويحثى حثيا. يريد به الخيبة، وألا يُعطوا عليه شيئا، ومنهم من يُجريه على ظاهره فَيرمي فيها التراب[٧٦].

الحديث السادس

قال الإمام أبن ماجه[٧٧] رحمه الله:حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن معبد الجهني ، عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: ((إِيَّاكُمْ والتمادح فَإِنَّهُ الذّبْح)).

تخريجه:

أخرجه الإمام أبن ماجه في سننه: باب المدح: ١١٩/٤ رقم (١٣١٥).وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[٧٨]: حديث سيدنا معاوية (رضي الله عنه): ٣٠٦/٢ برقم (١٠٤٧).وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : في الرجل يمدح الرجل:٢٩٧/٥ برقم (٢٦٢٦١).وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: حفظ اللسان فيما لا يحتاج اليه: ٥٠١/٦ برقم (٤٥٢٨).

رجال السند:

١- أبو بكر بن أبي شيبة: عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الوسطي الأصل، الطبقة العاشرة ، عن: محمد بن جعفر، وعباد بن العوام، وعنه: ابن ماجه، ومهدي بن اشكاب، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ثقة حافظ صاحب تصانيف ، ت٢٣٥.[٧٩]

٢- غندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته حديث رقم (٥)

٣- شعبة بن الحجاج: حافظ متقن ، تقدمت ترجمته حديث رقم (٥).

٤- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، الطبقة الخامسة، عن: أنس بن مالك، و معبد بن خالد، وعنه: شعبة بن الحجاج، وأيوب السختياني، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ثقة فاضلا عابدا، ت(١٢٥هـ).[٨٠]

٥- معبد بن خالد الجهني القدري، ويقال انه ابن عبد الله بن عكيم، ويقال أسم جده عويمر، الطبقة الثالثة ، روى عن: الحارث بن عبد الله، معاوية بن أبي سفيان، روى عنه: الحسن البصري، وسعد بن إبراهيم، صدوق مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة، (ت٨٠)[٨١].

٦- معاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة، وأمه هند بنت عتبة، صحابي جليل، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، وله فضائل جمة، ومات في رجب سنة ستين[٨٢].

درجة الحديث

إسناد الحديث رجاله كلهم ثقات الا معبد الجهني فانه صدوق فيكون إسناده حسنا والله أعلم.وأورده البوصيري وقال: هذا إسناد حسن معبد مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات[٨٣].

ما يستفاد من الحديثين

النهي عن المدح المبالغ فيه وأن يحث في وجوه المداحين التراب ، وكراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من عجب ونحوه.قال البيضاوي والهروي : العلماء معناه أن يأخذ التراب ويرمى به في وجه المداح عملا بظاهر الحديث، وقيل: معناه الأمر بدفع المال إليهم إذ المال حقير كالتراب بالنسبة إلى العرض في كل باب ، أي أعطوهم إياه وقطعوا به ألسنتهم لئلا يهجوكم، وقيل: معناه أعطوهم عطاء قليلا فشبه لقلته بالتراب، وقيل المراد منه أن يخيب المادح ولا يعطيه شيئا لمدحه والمراد زجر المادح والحث على منعه من المدح لأنه يجعل الشخص مغروراً ومتكبراً .[٨٤]وقال الخطابي: المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأ كلون به الممدوح. فأما من مدح الرجل على الفعل الحسن والأمر المحمود يكون منه ترغيباً له في أمثاله وتحريضاً للناس على الاقتداء على أشباهه فليس بمداح[٨٥].قال النووي: لكن هلاك هذا الممدوح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتبه عليه من حاله بالإعجاب[٨٦]. وقال ابن الأثير: وأراد بالمدَّاحين الذين اتَّخذوا مدح الناس عادة وجعلوه صِناَعة يسْتأكِلُون به الممدوح[٨٧]. وقال ابن بطال: حاصل النهي أن من أفرط في مدح آخر بما ليس فيه لم يأمن على الممدوح العُجب؛ لظنّه أنه بتلك المنزلة، فربما ضيّع العمل والازدياد من الخير، اتكالا على ما وُصف به[٨٨]. قال ابن حجر رحمه الله: وقد ضبط العلماء المبالغة الجائزة من المبالغة الممنوعة بأن الجائزة يصحبها

شرط أو تقريب والممنوعة بخلافها ويستثنى من ذلك ما جاء عن المعصوم فإنه لا يحتاج إلى قيد كالألفاظ التي وصف النبي صلى الله عليه وسلم بها بعض الصحابة[٨٩].

الحديث السابع النهي عن مدح الفاسق

قال أبو يعلى[٩٠] رحمه الله:حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدثنا المعافى، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ غَضِبَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ»

تخريجه

أخرجه أبو يعلى في المعجم[٩١]: باب الراء ١٥٦/١برقم (١٧٢). وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت: باب الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها:١٤٤/١برقم (٢٢٨).وأخرجه البيهقي في شعب الايمان: باب حفظ اللسان عما لا يحتاج اليه: ٥٠٩/٦ برقم (٤٥٤٣)، ٥١١/٦ برقم (٤٥٤٤).

تراجم رجال السند

١-محمد بن يحيى بن أبى سمينة: مهران البغدادي، أبو جعفر التمار، الطبقة العاشرة ، روى عن: المعافى بن عمران، وأَحمد بن حنبل، روى عنه: أَبو يعلى أَحمد بن علي، وابراهيم بن إسحاق الحربي، روى له: أبو داود ، صدوق[٩٢].

٢-المعافي بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد الأزي الفهمي أبو مسعود الموصلي الطبقة التاسعة، روى له: البخاري، وأبو داود، والنسائي، ثقة عابد فقيه قال شيخه الثوري: هو ياقوتة العلماء، ت١٨٥هـ وقيل ١٨٦هـ بالموصل[٩٣].

٣- سابق بن عبد الله الرَّقِّيُّ، يكنى أبا عَبد اللَّه، ويقال أبو سعيد، ويقال أبو المهاجر، روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، وأبي خلف، روى عنه: موسى ابن أعين، ومعافى بن عمران الموصلي، قال ابن عدي: أظن أن سابق صاحب حديث إذا مدح الفاسق ليس هو بالرقي لأن الرقي أحاديثه مستقيمة عن مطرف وأبي حنيفة وكل من روى حديثا عن مطرف وأبي حنيفة وغيرهما فلا أدري سابق هذا الذي ذكر في هذه النسخة هو الذي روى حديث إذا مدح الفاسق أو غيره والله أعلم وسابق البربري الذي يذكر هو غير ما ذكرت وسابق البربري إنما له كلام في الحكمة وفي الزهد وغيره. وقال ابن عدي: وهو غير سابق البربري الزاهد، ذاك له كلام في الزهد، وذكره الذهبي في المغني، وميزان الاعتدال، وقال هذا الخبر منكر[٩٤].

٤- أبو خلف الأعمى البصرى، قيل اسمه حازم بن عطاء، نزيل الموصل، خادم أنس بن مالك، الطبقة الخامسة، روى عن: أنس بن مالك، روى عنه: سابق، ومعان بن رفاعة، روى له: ابن ماجه ، لين[٩٥].

٥- أنس بن مالك (رضي الله عنه)، بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري أبوحمزة، خدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم - عشر سنين، مدة مقامه بالمدينة، يُكنى أبا حمزة، مات سنة ثلاث وتسعين[٩٦].

درجة الحديث

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لوجود سابق وأبو خلف: قال الامام ابن حجر: أخرجه أبو يعلى وابن أبي الدنيا في الصمت وفي سنده ضعف[٩٧].

فقه الحديث

لا يجوز مدح الفاسق في وجهه لأنه مدعاة لغضب الله عز وجل. قال الامام الغزالي، في الإحياء: " آفة المدح في المادح أنه قد يكذب وقد يرائي الممدوح بمدحه ولا سيما إن كان فاسقا أو ظالماً [٩٨].

قال المناوي: وغضب الرب: لأنه أمر بمجانبته وإبعاده فمن مدحه فقد وصل ما أمر الله به أن يقطع وواد من حاد الله مع ما في مدحه من تغرير من لا يعرف حاله وتزكية من ليس لها بأهل والإشعار باستحسان فسقه وإغرائه على إقامته. وظاهر الحديث يشمل ما لو مدحه بما فيه كسخاء وشجاعة ولعله غير مراد[٩٩]. وقال الطيبي: اهتزاز العرش عبارة عن وقوع أمر عظيم وداهية دهياء؛ لأن فيه رضا بما فيه سخط الله وغضبه، بل يقرب أن يكون كفرا؛ لأنه يكاد أن يفضي إلى استحلال ما حرمه الله تعالى، وهذا هو الداء العضال لأكثر العلماء والشعراء والقراء المرائين في زماننا هذا، وإذا كان هذا حكم من مدح الفاسق، فكيف بمن مدح الظالم وركن إليه ركونا، وقد قال تعالى: {ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار}[١٠٠] [١٠١].

المطلب الثاني
جواز مدح الإنسان لغيره

الحديث الثامن قال الامام الطبراني[١٠٢] حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن صالح بن أبي عريب، عن خلاد بن السائب قال: دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي وقال: إنه حملني أن أمدحك في وجهك اني سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا مُدِحَ الْمُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ رَبَا الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ ».

تخريجه:

أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير:١٧٠/١ رقم (٤٢٤) وأخرجه الحاكم في مستدركه: في ذكر أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٦٩٠/٣ برقم (٦٥٣٥).

رجال السند:

١- محمد بن عمر بن خالد الحراني، المصري، أبو علاثة، روى عن: أبيه، وعنه: الطبراني، قال أبو سعيد بن يونس: ثقة، مات سنة (٢٩٢)[١٠٣].

٢- عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي، ويقال الخزاعي، أبو الحسن الحراني، نزيل مصر، من العاشرة، روى عن: إسماعيل بن عياش، وبكر بن مضر، وعنه: أحمد بن منصور الرمادي، وإسحاق ابن إبراهيم التجيبي، روى له: البخاري، ابن ماجه، ثقة ، مات سنة (٢٢٩هـــ)[١٠٤].

٣- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، من السابعة، روى عن: زبان بن فائد، و صالح بن أبي عريب، وعنه: عمرو بن خالد، وعطاء بن دينار، روى له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة: (١٧٤هـ)[١٠٥].

٤- صالح بن أبى عريب: قليب بن حرمل بن كليب الحضرمي الشامي، من السادسة، روى عن: كثير بن مرة، وخلاد بن السائب، وعنه: عبد الحميد بن جعفر، والليث، روى له : أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مقبول،[١٠٦]

٥- خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي، من الثالثة، ووهم من زعم أنه صحابي، روى عن: زيد بن خالِد الجهني، واسامة بن زيد، عنه: حبان بن واسع بن حبان، صالح بن أبى عريب، روى له: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ثقة[١٠٧].

٦- أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو محمد، ويُقال أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو حارثة المدني، الحب ابن الحب، مولى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وأمه أم أيمن، حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بوادي القرى سنة ٥٤هـ[١٠٨].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لوجود عبد الله بن لهيعة، صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ،وصالح بن أبى عريب ، مقبول ، لكن للحديث شواهد في الصحيحين(١٠٩) تقوى بها فارتقى الى درجة الحسن لغيره والله أعلم.وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله وثقوا (١١٠).وكذلك قال عنه الحافظ العراقي: حديث ضعيف(١١١).

من فقه الحديث

من فقه الحديث أنه يجوز مدح المحسن في وجهه إذا امن الفتنة. قال الإمام ابن حجر وتبقى الافة في الممدوح فإنه لا يأمن أن يحدث فيه المدح كبرا أو إعجابا أو يكله على ما شهره به المادح فيفتر عن العمل لأن الذي يستمر في العمل غالبا هو الذي يعد نفسه مقصرا فإن سلم المدح من هذه الأمور لم يكن به بأس، وربما كان مستحبا قال ابن عيينة من عرف نفسه لم يضره المدح، وقال بعض السلف: إذا مدح الرجل في وجهه فليقل اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون(١١٢).وان مدح المؤمن المتصف بصفات الخير، إذا كان لا يخفى عليه من الغرور والعجب، لا مانع خاصة إذا قصد من يثني عليه إبراز فضله ليقتدى به أو لأنه كفء لما يسند عليه من الأعمال. قال أبن الأثير: (فأما من مدح على الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيباً في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه. فليس بمداح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول)(١١٣). وقال السندي: وأما المدح على الفعل الحسن تحريضاً على الإسداء فليس منه(١١٤).وحاصل القول في جواز المدح للغير بوجهه، إن كان المدح موافق لما اتى به صاحبه من غير اطراء ولا غلو لا بأس به، وقد مُدح – عليه الصلاة السلام – ومدح بحضرته غيره بالنظم والنثر فلم ينكر، بل قد حض كعب بن زهير. قال بعض: هذا المتقدم من المقتصد في المدح، في الحديث أنه كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يقبل الثناء إلا من مكافئ، أي من مقتصد في المدح على أحد التأويلات.(١١٥)وانما جُوّز المدح للغير بشروطه لأنه يورث زيادة المحبة والالفة واجتماع القلوب وان الايمان يربا في قلب الممدوح.

الخاتمة

بعد فضل الله ومنته على اتمام هذا البحث توصلت الى أهم النتائج التالية:أن من المدح ما هو محمود ومذموم، فالمحمود منه والذي رغب الشارع به إن كان لله ورسوله وسائر الانبياء والعباد الصالحين وممن يجب بحقه أن يذكر بالثناء الحسن، لأنه من القرب ومعالى الرتب وهذا من القسم الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم (والله يحب المدح)، وهو أدب يجب أن لا يخلو منه أي مسلم خابت لله عز وجل.ان من انواع المدح الجائز هو مدح المسلم لأخيه المسلم إن كان بما يقوي العزيمة ويرفع من همم الاخرين، بشرط الاحتراز عن المبالغة والافراط بالقول بما لا يستحق الممدوح، وقد ضبط العلماء المبالغة الجائزة من المبالغة الممنوعة بأن الجائزة يصحبها شرط أو تقريب. والممنوعة بخلافها ويستثنى من ذلك ما جاء عن المعصوم فإنه لا يحتاج إلى قيد كالألفاظ التي وصف النبي صلى الله عليه وسلم بها وبعض الصحابة الكرام.

من المدح المنهي عنه مدح الفاسق في وجهه، وأن عرش الرحمن يهتز غضباً لذلك لما يترتب على ذلك مفسدة دينية للمادح والممدوح.

هوامش البحث

(١) سورة النجم جزء من آية (٣٢).

(٢) بحر العلوم : لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار النشر : دار الفكر – بيروت : ٣/٣٦٤.

(٣) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي (المتوفى:٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، (١٤١٤ هـ): ٢/ ٥٨٩، وينظر: مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد

الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط١، (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م):١/٥٨ مادة (مدح).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م):١/ ١٨٤مادة (ترب).

(٥) التحرير والتنوير: للعالم محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى:١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ: ٢/ ١٢٥

(٦) المصدر نفسه: ٢/ ١٢٥.

(٧) الفروق اللغوية: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر: ٥٦.

(٨) الفروق اللغوية: للعسكري : ٢٠٢ـ ٢٠٣.

(٩) الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن : مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢: ٢/ ٧٠.

(١٠) محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم ابن المغيرة الجعفي أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، الطبقة الحادي عشر، مات سنة (٢٥٦ه) في شوال، وله اثنتان وستون سنة، يُنظر: تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦: ١/٤٦٨الترجمة (٥٧٢٧).

(١١) موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، من التاسعة، مات سنة (٢٢٣هـ)، ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/٥٤٩ الترجمة (٦٩٤٣).

(١٢) أبو عوانة : وضاح اليشكري ، البزاز، من السابعة، مات سنة (١٧٥هـ)، ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/٥٨٠ الترجمة (٧٤٠٧).

(١٣) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، الكوفي، من الرابعة، مات سنة (١٣٦هـ) تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/٣٦٤ الترجمة (٤٢٠٠).

(١٤) وراد، الثقفي، الواسطي، أبو سعيد ، أو أبو الورد، الكوفي، كاتب المغيرة ومولا، من الثالثة، ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/٥٨٠ الترجمة (٧٤٠١).

(١٥) سيدنا المغيرة بن شعبة بن أبي عامرٍ يُكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عيسى، أمه: أمامة بنت الْأَفْقَمِ بْنِ أبي عَمْرٍو، أسلم عام الخندق، شهد الحديبية، وكان من دهاة العرب، توفي٥٠هـ بالكوفة، يُنظر: معرفة الصحابة: لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى:٤٣٠هـ) ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م: ٥/٢٥٨٢، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م: ٤/١٤٤٥الترجمة (٢٤٨٣).

(١٦) سيدنا سعد بن عبادة بن دليم من الخزرج ، يكنى أَبا ثابت ، وأمه عمرة بنت مسعود، كان رضي الله عنه في الجاهلية يكتب بالعربية. وكانت الكتابة في العرب قليلا. وكان يحسن العوم والرمي وكان من أحسن ذلك حتى سمي الكامل، شهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم وله مناقب جمة توفي سنة ١٥. ينظر: الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى:٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م: ٤٦٠/٣ الترجمة (٣٣٢)..

(١٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(١٨) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(١٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى:٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١ م.

(٢٠) السنة: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الألباني: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

(٢١) السنة: لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (المتوفى:٢٩٠هـ)، تحقيق: د. محمد القحطاني: دار ابن القيم – الدمام ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

(٢٢) مستخرج أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الاسفراييني (المتوفى:٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي: دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

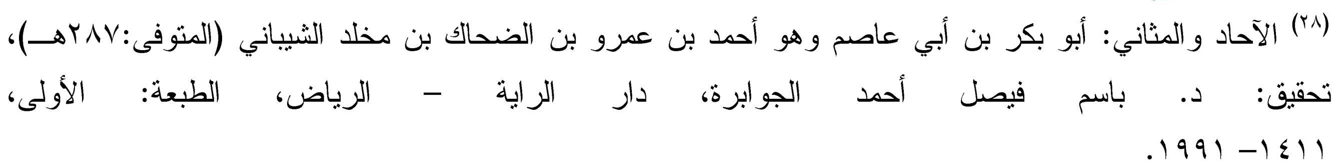
(٢٣) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي):لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى:٢٥٥هـ)،تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠ م.

(٢٤) غريب الحديث: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧: ٤٥٧/١.

(٢٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الاثير: ٤١٥/٣ مادة (فحش).

(٢٦) أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال ابن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة (مات ٢٤١) وله سبع وسبعون سنة، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ٨٤/١ الترجمة (٩٦).

(٢٧) السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى:٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

(٢٨) الآحاد والمثاني: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى:٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١– ١٩٩١.

(٢٩) المعجم الكبير: للإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة: الثانية.

(٣٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) – دار الكتب العلمية– بيروت. طبع ١٤٠٩هـ.

(٣١) شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى:٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

(٣٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار معروف، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٠٠هـ ـــ ١٩٨٠م: ٣٢٨/٦ الترجمة (١٢٧٧)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد الذهبي تحقيق محمد عوامة، وأحمد نمر الخطيب، شركة دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢ م: ٣٣٠/١ الترجمة (١٠٦٩)، تقريب التهذيب: لابن حجر:١٦٤/١ الترجمة (١٢٨٨).

(٣٣) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٢٥٣/٧ الترجمة (١٤٨٢) ، والكاشف: للذهبي: ٣٤٩/١ الترجمة (١٢٢٠)، تقريب التهذيب: لابن حجر:١٨٧/١ الترجمة (١٤٩٩).

(٣٤) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٤٣٤/٢٠ الترجمة (٤٠٧٠) ، والكاشف: للذهبي: ٤٠/٢ الترجمة (٣٩١٦)، تقريب التهذيب: لابن حجر:٤٠١/١ الترجمة (٤٧٣٤).

(٣٥) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٥/١٧ الترجمة (٣٧٧١) ، والكاشف: للذهبي: ٦٢٢/١ الترجمة (٣١٥٤)، تقريب التهذيب: لابن حجر:٣٣٧/١ الترجمة (٣٨١٦).

(٣٦) معرفة الصحابة لابن منده:لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ: تحقيق أ. د.عامر حسن صبري، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م:١٨٥/١ ، والطبقات الكبرى: لابن سعد:٢٩/٧ الترجمة (٢٨٧٠).

(٣٧) مستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠: ٧١٢/٣ برقم (٦٥٧٥)، وبرقم(٦٥٧٦).

(٣٨) انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) بتحرير الحافظين العراقي وأبن حجر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـــ لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ ـــ ١٩٨٢م: ٨/ ١٢١.

(٣٩) الفائق في غريب الحديث والأثر: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى:٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية:٤٣٧/١.

(٤٠) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ) ، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥:١/٢٨٠.

(٤١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: لأبي العبَّاس أحمد بن أبي حفص عمر بن إبراهيم القرطبيُّ، دار ابن كثير ط١، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦م: ٣٠٩/٢، ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ــــ لبنان ، ١٤١٦هــــ ـــــ ١٩٩٦م: ٢٥/٨، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: للإمام أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ) ، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ،الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ: ٣٨٩/١٠.

(٤٢) كشف المشكل من حديث الصحيحين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب ، دار الوطن – الرياض: ٣٠٠/١، وينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للإمام علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى:١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م: ٣٩٠٣/٩.

(٤٣) محمد بن الصباح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي، مولى مزينة ، ولد١٥٠ هـ ، من العاشرة ، ت٢٢٧هـ. ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ٤٨٤/١الترجمة (٥٩٦٦).

(٤٤) إسماعيل بن زكريا بن مرة الأسدي مولاهم، أبو زياد الكوفي، و لقبه شقوصا ، من الثامنة، مات١٩٤ هـ و قيل قبلها بـ بغداد. ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١٠٧/١الترجمة (٤٤٥).

(٤٥) بريد بن عبد الله بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعري، أبو بردة الكوفي، من السادسة ، ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١٢١/١الترجمة (٦٥٨).

(٤٦) أبو بردة بن أبى موسى الأشعري، قيل اسمه عامر بن عبد الله بن قيس أو الحارث ، من الثالثة ، ت١٠٤ هـ، و قيل غير ذلك بـ الكوفة. ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ٦٢١/١الترجمة (٧٩٥٢).

(٤٧) أبو موسى الأشعري ،رضي الله عنه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضّار بن حرب ابن عامر بن عنز، أسلم قديما، وهو صحابي مشهور له مناقب جمة، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: للقرطبي:١٧٦٢/٤الترجمة (٣١٩٣).

(٤٨) السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى:٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

(٤٩) النهاية في غريب الحديث والاثر: لابن الأثير: ١٢٣/٣مادة (طرا).

(٥٠) شرح صحيح البخاري لابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م: ٤٨/٨.

(٥١) كشف المشكل من حديث الصحيحين: لابن الجوزي:٤١٢/١.

(٥٢) محمد بن موسى، تقدمت ترجمته ص(٤).

(٥٣) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ،أبو بكر المصري ، من السابعة ، مات سنة (١٦٥هـ). ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:٥٨٥/١ الترجمة (٧٤٧٤).

(٥٤) خالد بن مهران أبو المنازل، البصري الحذاء، من الخامسة. ينظر المصدر نفسه:١/١٩١ الترجمة (١٦٨٠).

(٥٥) عبد الرحمن بن أبى بكرة ، تقدم النعريف به (ص١٣).

(٥٦) نفيع بن مسروح (رضي الله عنه)، ويقال: نفيع بن الحارث ابن كلدة ، وكان رضي الله عنه من عبيد الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي فاستلحقه، وهو ممن غلبت عليه كنيته ، وأمه سمية أمة للحارث بن كلدة، أسلم يوم الطائف، وكناه النبي صلى الله عليه وسلّم أبا بكرة، لنزوله من الطائف في بكرة ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: للقرطبي: ٤/١٥٣٠ الترجمة (٢٦٦٠)، الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى –١٤١٥هـ:٤ /٦٠٠ الترجمة (٨٩٢٤).

(٥٧) سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،العصرية، صيدا – بيروت.

(٥٨) سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى:٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

(٥٩) مسند ابن الجعد: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ) ، تحقيق: عامر أحمد حيدر: مؤسسة نادر – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠م.

(٦٠) المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد الأولى، ١٤٠٩.

(٦١) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، مكتبة العلوم والحكم – الأولى، وانتهت ٢٠٠٩

(٦٢) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية،– ١٩٩٣.

(٦٣) تفسير غريب ما في الصحيحين: للحميدي: ١/٩٤.

(٦٤) شرح البخاري: لابن بطال: ٨/٣١٥، وينظر: البناية شرح الهداية: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المكتبة العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م:٩/١٢٠، وينظر: حاشيتا قليوبي وعميرة: أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة: ١٤١٥هـ–١٩٩٥م:٤/٣٠٧، وينظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: حمزة محمد قاسم ، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق ، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م: ٤/٤٨.

(٦٥) مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري، ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه مات سنة (٢٦١هـ) وله سبع وخمسون سنة، يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/٥٢٩ الترجمة (٦٦٢٣).

(٦٦) محمد بن المثنى ابن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ، الطبقة العاشرة ، ت ٢٥٢. ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ٥٠٥/٦٢٦٤ الترجمة (٦٢٦٤).

(٦٧) محمد بن بشار بن عثمان العبدى، أبو بكر البصرى، بندار، ولد١٦٧ هـ ، الطبقة العاشرة ، ت٢٥٢ هـ بـالبصرة. ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٤٦٩الترجمة (٥٧٥٤).

(٦٨) محمد بن جعفر الهذلى مولاهم، أبو عبد الله البصرى، المعروف بغندر، الطبقة التاسعة ، ت ٢٩٣ هـ أو ٢٩٤ هـ. ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ٥٧٨٥/٤٧٢ الترجمة (٥٧٨٨).

(٦٩) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم، الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، مولى عبدة بن الأغر مولى يزيد بن المهلب، الطبقة السابعة ، ت ١٦٠هـ بالبصرة. يُنظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ٢٦٦/١ الترجمة (٢٧٩٠).

(٧٠) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٥٤٧الترجمة (٦٩٠٨).

(٧١) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود ، أبو عمران الكوفي، الطبقة الخامسة ، مات سنة (٩٥ هـ) ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٩٥الترجمة (٢٧٠).

(٧٢) همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي، الكوفي، الطبقة الثانية ، ت٦٥ هـ. ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر:٥٧٤/١ الترجمة (٧٣١٦).

(٧٣) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بن أبي العاص يكنى أبا عبدالله، وأبا عمرو، كنيتان مشهورتان لَه، و أمه أروى بنت كريز بن ربيعة، جم المناقب، استشهد ٣٥هـ ، يُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: للقرطبي:١٠٣٧/٣الترجمة

(٧٤) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك (رضي الله عنه)، نسب إلى الأسود بن عبد يغوث، لأنه كان تبناه وحالفه في الجاهلية، فقيل المقداد ابن الأسود، يكنى أبا معبد، وقيل أبا الأسود، كان قديم الإسلام، شهد بدرًا، والمشاهد كلها، ومناقبه كثيرة، ت٣٣ هـ بـ الجرف (قريب من المدينة)، ينظر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب: للقرطبي:١٤٨٠/٤ الترجمة (٢٥٦١)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى:٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م: ٢٤٢/٥ الترجمة (٥٠٧٦)

(٧٥) تفسير غريب ما في الصحيحين: للحميدي:١٥٩/١.

(٧٦) النهاية في غريب الحديث والاثر: لابن الأثير: ٣٣٩/١مادة (حثا).

(٧٧) محمد بن يزيد ، القزويني ، أبو عبد الله ابن ماجة ، ولد: ٢٠٩ هـ ، صاحب السنن أحد الأئمة حافظ صنف السنن والتفسير والتاريخ ، ت ٢٧٣ هـ ، ينظر: تقريب التهذيب: لابن حجر: ٥١٤/١ الترجمة (٦٤٠٩).

(٧٨) مسند أبي داود الطيالسي : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(٧٩) يُنظر: تهذيب الكمال:للمزي:٣٤/١٦الترجمة(٣٥٢٦)، والكاشف: للذهبي: ٥٩٢/١الترجمة(٢٩٤٧)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:٣٢٠/١الترجمة (٣٥٧٥).

(٨٠) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:٢٤٠/١٠الترجمة (٢١٩٩)، والكاشف: للذهبي:٤٢٧/١ الترجمة (١٨١٨)، تقريب التهذيب: لابن حجر:٢٣٠/١الترجمة (٢٢٢٧).

(٨١) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٢٤٤/٢٨الترجمة (٦٠٧٩)، والكاشف: للذهبي: ٢٧٩/٢ الترجمة (٥٥٤٥)، تقريب التهذيب: لابن حجر:٥٣٩/١الترجمة (٦٧٧٧).

(٨٢) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير: ٢٠١/٥ الترجمة (٤٩٨٤)، الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر: ١٢٠/٦ الترجمة (٨٠٨٧).

(٨٣) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى:٨٤٠هـ)، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ: ١١٩/٤ رقم (١٣١٥).

(٨٤) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة : القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م: ٢٣٨/٣، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لابي علي الملا:٣٠٣٧/٧.

(٨٥) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم ط٢ ، ١٤١٥: ٢٢٢/٨.

(٨٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى:٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢: ٤٧٨/١٠.

(٨٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبن الأثير:١٨٤/١.

(٨٨) شرح صحيح البخاري: لابن بطال:٤٧٧/١٠.

(٨٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر: ٤٧٨/١٠.

(٩٠) هو الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، محدث الموصل، ولد سنة ٢١٠، صاحب "المسند" و"المعجم" ، وت٣٠٧ ، ينظر: سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ٢٠٠٦م:١٠٧/١١ الترجمة (٢٦١٩).

(٩١) المعجم: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى:٣٠٧هـ) تحقيق: إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

(٩٢) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي:٦١٤/٢٦ الترجمة (٥٦٨٥)، والكاشف: للذهبي:٢٢٩/٢ الترجمة (٥٢١٠) ، وتقريب التهذيب: لأبن حجر:٥١٢/١ الترجمة (٦٣٨٦).

(٩٣) يُنظر: تهذيب الكمال: للمزي: ١٤٧/٢٨الترجمة (٦٠٤١)، والكاشف: للذهبي: ٢٧٤/٢الترجمة (٥٥١٢)

(٩٤) ينظر: الجرح والتعديل: للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـــ لبنان ، ط١ ، ١٩٥٢م:٣٠٧/٤ الترجمة (١٣٤١) ، الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، الكتب العلمية – بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م:٥٤٩/٤ الترجمة (٨٨٠) ، المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور نور الدين عتر:٢٥٠/١ الترجمة (٢٢٩٥)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ– ١٩٦٣م:١٠٩/٢ الترجمة (٣٠٤١).

(٩٥) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٢٨٦/٣٣ الترجمة (٧٣٤٧)، الكاشف: للذهبي:٤٢٤/٢ الترجمة (٦٦١١)

(٩٦) يُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: للقرطبي:١/ ١٠٩.

(٩٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر: ٤٧٨/١٠.

(٩٨) ينظر: احياء علوم الدين: للأمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي لبنان: ١٦٠/٣.

(٩٩) فيض القدير شرح الجامع الصغير دار الفكر، بيروت: ٤٤١/١.

(١٠٠) سورة هود جزء من الآية ١١٣.

(١٠١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبي علي الملا: ٣٠٤٩/٧.

(١٠٢) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر ، أبو القاسم اللخمي الطبراني ، مسند الدنيا ، مات ٣٦٠، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م: ١٤٣/٨ الترجمة (٣٢٩).

(١٠٣) ينظر: الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم:٣٤/٨ الترجمة (١٥٥)، تاريخ ابن يونس المصري: للإمام عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ:٤٩١/١ الترجمة (١٢٥٠).و بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام للحافظ أبن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ) تحقيق د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م: ٢١٤/٢، تاريخ الاسلام: للذهبي:٢١٥/٢ الترجمة (٤٧٣).

(١٠٤) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٦٠١/٢١ الترجمة (٤٣٥٦)، والكاشف: للذهبي: ٣١٧/٢

(١٠٥) ينظر: التاريخ الكبير: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٨٣/٥الترجمة (٥٧٤)، وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٨٧/١٥الترجمة (٣٥١٣) والكاشف: للذهبي: ٥٩٠/١ الترجمة (٢٩٣٤)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م:١٩٠/١ الترجمة (٥٨)، تقريب التهذيب: لابن حجر:٣١٩/١ الترجمة (٣٥٦٣).

(١٠٦) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٧٢/١٣الترجمة (٢٨٣٠)، والكاشف: للذهبي: ٤٩٧/١ الترجمة (٢٣٥٥) ، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ٢٧٣الترجمة (٢٨٨٠).

(١٠٧) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٣٥٨/٨الترجمة (١٧٣٦)، والكاشف للذهبي: ٣٧٦/١الترجمة(١٤١٩)، وتقريب التهذيب: لابن حجر:١/ ١٩٦الترجمة (١٧٦١).

(١٠٨) يُنظر: معرفة الصحابة: لأبي نعيم: ٢٢٤/١.

(١٠٩) صحيح البخاري برقم (٣٥٠٦)، وصحيح مسلم رقم (٤٥٦٦)،.

(١١٠) انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي: ١١٩/٨رقم (١٣٢٩٦).

(١١١) ينظر: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين): لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى:٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م ٢٧١/١رقم(٦).

(١١٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر: ١٠/ ٤٧٨.

(١١٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الاثير: ١٦٤/١.

(١١٤) شرح سنن ابن ماجة القزويني: للإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي ، دار الجيل، بيروت: ٤٠٢/٢

(١١٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى:٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م: ٥٤٩/٨.